@ 411 @ النطف في أصلاب الآباء ! 2 2 ! للولد في أرحام الأمهات ويقال ! 2 2 ! يعني المقدر .

2 ! 2 ! الذي يجعل الروح في الجسد ويقال ! 2 2 ! يعني خالق الأشياء ابتداء .

ثم قال ! 2 2 ! يعني الصفات العلى ويقال ! 2 2 ! وهي تسعة وتسعون اسما وروى أبو هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال ^ إن تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة ^ .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يخضع له ما في السموات والأرض يعني جميع الأشياء كقوله ^ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ^ [الإسراء 44] .

ثم قال ! 2 2 ! يعني العزيز في ملكه ! 2 2 ! في أمره .

فإن قال قائل قد قال ا تعالى ! 2 2 ! [النجم 32] فما الحكمة في أنه نهى عباده عن مدح أنفسهم ومدح نفسه قيل له عن هذا السؤال جوابان أحدهما أن العبد وإن كان فيه خصال الخير فهو ناقص وإن كان ناقصا لا يجوز له أن يمدح نفسه وا سبحانه وتعالى تام الملك والقدرة فيستوجب به المدح فمدح نفسه ليعلم عباده فيمدحوه .

وجواب آخر أن العبد وإن كان فيه خصال الخير فتلك الخصال أفضال من ا تعالى ولم يكن ذلك بقدرة العبد فلهذا لا يجوز له أن يمدح نفسه .

وا سبحانه وتعالى إنما قدرته وملكه له ليس لغيره فيستوجب فيه المدح .

ومثال هذا أن ا تعالى نهى عباده أن يمنوا على أحد بالمعروف وقد من ا تعالى على عباده للمعنى الذي ذكرناه في المدح وا أعلم و صلى ا عليه وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم